المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية

قناتي الجزيرة و france24 أنموذجا

الزهرة بوجفجوف

جامعة باجي مختار - عنّابة

الملخص:

انطلقت هذه الدراسة من البحث في كيفية تغطية الفضائيات الإخبارية لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي من حيث الشكل والمضمون واعتمدت أسلوب المقارنة بين قناتي الجزيرة وفرنس٢٤ من حيث زمن القضايا، ترتيبها، القوالب الإخبارية المستخدمة، وسائل الإيضاح الشخصيات المحورية المصادر الإخبارية، الأطر المعتمدة في انتقاء الأحداث، الأماكن الجغرافية الواردة في الأخبار، القضايا المرفقة بتحليل، القيم الإخبارية الواردة في القناتين، كما تناولت أيضا اتجاهات القناتين نحو القضايا المعالجة وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٨ عدد من نشرتي القناتين على مدار أسبوع كامل.

كما تناولت الدراسة مفهوم الحراك السياسي في المنطقة العربية وأسبابه، وعالجت أيضا التغطية الإخبارية لهذا الحراك من حيث توظيفها للصورة والمعايير المعتمدة في انتقاء الأحداث وكذلك مدى مصداقية نقلها للمشاهدين لتخلص في الأخير للاستخلاص نقاط تشابه واختلاف بين أساليب التغطية الإخبارية في القناتين، كما بحثت الدراسة في علاقة هذه التغطية بتوجهات القناتين من حيث الاهتمام بقضايا وأحداث معينة وإظهار مناطق جغرافية على حساب أخرى، وكذا إبراز العلاقة بين تغطية القناتان لقضايا الحراك السياسي العربي وأسباب الاهتمام السياسي بهذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات الإخبارية، الحراك السياسي العربي، التغطية الإعلامية.

Résumé:

Cette étude aborde la couverture médiatique des informations télévisées par satellite au cours du mouvement politique survenu dans le monde arabe. Nous avons adopté la méthode comparative entre les chaines al Jazzera et France24 en termes de priorité par rapport aux informations diffusées telles que : la chronologie des évènements, leur classification, la typologie de l'information, la notion de preuves, les personnalités pilotes, les sources de l'information, les modalités de sélection de l'information, les zones géographiques, les cas accompagnés d'analyse, les valeurs développées par les chaines… L'étude traite également des orientations des deux chaines en termes de couverture médiatique via l'application de 18 bulletins d'information. La fonction de l'image et l'actualité transmise aux téléspectateurs. L'étude a pu aborder le concept du mouvement politique dans les pays arabes et de ses causes. Les points communs et les points de divergences relatifs à la couverture médiatique de ce mouvement politique par les deux chaines 'Aljazeera' et 'france24' sont également évoqués.

La priorité de couverture en termes d'attention à certaines zones géographiques par rapport à d'autres par ces deux chaines est mise en relief

Mots clés: TV satellitaires d'information - Evénements politiques arabes –Couverture médiatique – Etude comparative – Aljazeera – France24.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

مقدمة

إن ظهـــور التخصص في الإعـــلام التلفزيوني، فتح المجال لظهـــور عدد هائل من القنوات في مختلـــف الميادين، من ضمنها القنوات الإخباريـــة هذه الأخيرة التي تؤدي وظيفة «مـــن أهم وظائف الإعـــلام والاتصال في عصر الاتصـــال والمعلومات نتيجة الأحداث والتطورات المتلاحقة والسريعة، ونتيجة تشابك وتداخل الأوضاع والقضايا بين الأنظمة المختلفة والدول والشعوب» (الحديدي، اللبان، 2009، ص.169).

فقد اتجهـــت العديد من القنـــوات إلى التركيز على هذا المجال خاصـــة بعد إدخال التكنولوجيات الحديثة في العملية الإخبارية «فقد شـــهدت السنوات الأخيرة تطورات فنية مذهلة في أســـاليب جمع الأخبار وتحريرها وإرسالها بكم كبير يتزايد بسرعة كبيرة» (الشجيري، 2014، ص.78).

ومن المؤكد «أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المعلومات والقضايا التي تقع في العالم وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشـــدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها» (حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 1998، ص.288)، ومـــما يزيد مـــن صعوبة انتقاء هذه الأحداث تعـــدد مصادر الأخبار وظهور شـــبكة الانترنيت كفضاء حر للتواصل والنقـــاش ونقل المعلومات من طرف الجمهور.

ومن بين الأحداث التي دخلت البرمجة في الفضائيات الإخبارية مؤخرا وأصبحت مادة إخبارية دســـمة تملأ بها ساعات البث قضايا الحراك الســـياسي في الوطن العربي، التـــي أدّت إلى بروز محطات إخبارية على حســـاب أخرى وذلك مـــن خلال تغطيتها الآنية للأحداث بالصوت والصورة واســـتمرارها على الشاشة لعدة أيام، بل أن بعض من هذه الفضائيات ألغت من نشراتها مختلـــف القضايا لتركز اهتمامها على المظاهرات والاحتجاجات بداية من أحداث تونس إلى أحداث مصر، ليبيا، سوريا وغيرها.

وقد اختلفت الفضائيـــات الإخبارية في اهتمامها بهذه القضايـــا فمنها من ركز على قضية واحدة ولساعات مطولة من البث المباشر في حين هناك من ركز على بروز قضايا

مغايرة وفي نفس الفترة الزمنية، وحتـــى في عرض الصورة المرافقة للخبر الواحد وكذا إبراز الشخصيات المحورية حول الحدث نجدها تتباين من قناة لأخرى، كل هذا دفعنا للبحث في تغطية الفضائيات الإخبارية لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي وذلك بإجـــراء مقارنة بين تغطية قنـــاتي الجزيرة وFrance 24 لهذه القضايـــا خلال فترة زمنية محددة، وعليه يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي:

فيما تتمثل أوجه التشـــابه والإختـــلاف بين قناتي الجزيـــرة وfrance24 في معالجتهما لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي؟

وقد تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات نوجزها في النقاط الآتية:

- فيما تتمثل قضايا الحراك الســـياسي البارزة في كل من قناتي الجزيرة وfrance24 خلال فترة الدراسة؟
- ما هي المصادر الإخبارية المعتمدة في تغطية القناتين لأحداث الحراك السياسي العربي خلال فترة الدراسة؟
- ما هي الأماكن الجغرافية البارزة في تغطية القناتين؟
- كيف كان اتجاه معالجة القناتين لهذه القضايا؟
- فيما تتمثل القيم الإخبارية الواردة في القناتين؟
- ما هي الأطر المعتمدة في انتقاء أحداث معينة على حساب أخرى؟
- ما أهم القوالب الإخبارية الواردة في القناتين؟
- ومن أهم أسباب اختيار الموضوع نذكر:
- انتشار الأحداث المطالبة بالإصلاح الســـياسي في عدة بلدان عربية وفي ظرف زمني قصير.
- التغطية الإعلامية لقضايا الحراك الســـياسي في الوطن العربي ولســـاعات مطوّلة من البرمجة.

- الانتشار الواسع للقنوات الإخبارية المتخصصة الموجهة للجمهور العربي.
- أهمية الإعلام الفضائـــي الإخباري خاصة بعد التطور الملحوظ في الخدمة الإخبارية بظهور البث المباشر للأحداث.
- إختـــلاف الخطاب الإعلامـــي للفضائيـــات الإخبارية في تغطيتهـــا لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي .

1 - منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المســـح الوصفي التحليلي «وهو المسح الذي لا يقف عند حدود الوصف وإنما يصل إلى إصدار الأحكام وتقديم الحلول، واســـتخدام منهج المسح في الدراســـات الاتصالية يتطلب تجنب الشمول والتجريد والعمومية وضرورة التحديد الدقيق لكل موضوع» (حجاب، 2006، ص.87).

وطبق من خلال الخطوات الآتية:

- حصر قضايا الحراك الســـياسي الواردة في النشرات مجال الدراســـة وتفسير أسباب إهتمام كل قناة بمنطقة جغرافية معينة.
- تحليل نتائج الدراسة من خلال استمارة تحليل المحتوى.

كما اعتمدت الدراســـة على المنهج المقارن للمقارنة بين قناتي الجزيرة وfrance24 من حيث ترتيب القضايا، الشـــخصيات، المصادر الإخباريـــة، الأماكن الجغرافية، الأطر، القوالب الإخبارية ووسائل الإيضاح.

2- أداة تحليل المحتوى.

«يعرف بأنه وســـيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا ومنهجيا» (حجاب، 2006، ص.152) ووظف في هذه الدراســـة كأداة لتحليل النشرات مجال الدراســـة «يتضمن تحليل المحتوى عدة عمليات لعل من أهمهـــا العملية الخاصة بتحديد فئات

تحليـــل المحتوى وهي عملية تعد من أهم عمليات التحليل إذا أنها تمثل مجال البحث الفعلي» (المزاهرة، 2014، ص.393).

وتحوى استمارة تحليل المحتوي فئات التحليل ووحدات التحليل ووحدات القياس بالإضافة إلى البيانات الأولية عن المادة المحللة.

وقد جاءت فئات التحليل كالآتي:

2-1 فئات المضمون.

القضايا: وتعني مختلف المواضيع والأحداث السياســية التي عرفتها المنطقة العربية وعرفت بقضايا الحراك السياسي العربي.

الشخصيات: مجموع الأفراد الفاعلين في القضايا المعالجة والتي تدور حولهم مختلف الأحداث.

الأماكن: وتتمثل في مجموعة الدول التي أبرزتها النشرتان مجال الدراســة كطرف في القضايا المعالجة.

مصادر الأخبار: وهي الجهات الرسمية وغير الرسمية التي اعتمدت عليها النشرتين مجال الدراسة في إذاعتها لمختلف الأحداث.

فئة القضايا المرفقة بتحليل: وتعني مجموع القضايا التي نوقشــت من طرف محللين أو شــخصيات مختلفة في الأســتوديو أو عبر وســائل اتصالية مختلفة (الهاتف، الأقمار الصناعية).

الأطر: المعاني والأفكار التي صيغت فيها الأخبار.

فئــة القيم الإخبارية: وتتمثــل في قيم الإثارة، الآنية، الاهتمام الإنســاني، الصراع، الشهرة.

فئة الاتجاه: وتعني موقف القناتان من القضايا المعالجة هل هي مؤيدة، معارضة، أو محايدة.

2 - 2 فئات الشكل.

فئة زمن القضايا: وتشمل زمن قضايا الحراك السياسي الواردة في النشرتين مجال الدراسة.

فئة القوالب الصحفية: هي الصيغ البارزة في نقل الخبر وتغطيته وشرحه.

فئة الوسائل الإيضاحية: وتشمل شريط عاجل، خرائط، لوح إلكتروني، صور فوتوغرافية، تقسيم الشاشة إلى عدة صور.

2-3 وحدات التحليل: «يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها» (منال هلال المزاهرة، 2014، ص.387)، «وتكمن وظيفة تحليل المضمون في استخراج معنى وخصائص مضمون النص» (أ. لارامي، ب. فالي، 2009، ص.92).

وتتمثل الوحدات المستخدمة في هذه الدراسة فيما يلي:

وحدة الموضوع: واستخدمت في عد أنواع القضايا أو الأحداث البارزة، معرفة القيم الإخبارية الأطر، اتجاه المعالجة الإعلامية، المصادر الإخبارية، القوالب الإخبارية، ووسائل الإيضاح.

وحدة الكلمة: استخدمت لعد الشخصيات والأماكن.

وحدة العد والقياس: واستخدمت في تحديد زمن القضايا وتمّ قياسها بالساعات والدقائق والثواني.

3-عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الأسلوب القصدي في اختيار مفردات العينة المتمثلة في النشرات الرئيسية لقناتي الجزيرة وفرانس24، وقد تم اختيار هاتين القناتين لعدة اعتبارات نذكر منها:

قناة فرانس24 كأنموذج عن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية باعتبارها موجهة أساســا لمخاطبة الجمهور العربي عموما والمغاربي بالخصوص، بينما اختيرت قناة الجزيرة كأنموذج عن الإعلام العربي باعتبارها أول قناة عربية متخصصة في الأخبار، يضاف إلى ذلك اهتمام القناتين بالتغطية المباشرة لقضايا الحراك السياسي العربي ولساعات مطولة من البرمجة وتقديم مستجدات عن هذه الأحداث على مدار أربع وعشرين ساعة من الزمن.

وتمثلت النشرتان مجال الدراسة في:

- نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة والتي تستغرق ساعتان من الزمن.
- نشرة السادسة بتوقيت الجزائر على قناة France 24 ومدتها الزمنية غير ثابتة في معظم الأحيان.

أمّا عن الفترة الزمنية لعينة الدراســة فقد حددت 9 أيام متتالية لتسجيل المادة الإخباريــة ابتداء من يوم 20/ 12 / 2013 إلى غايــة يوم 29/ 12/ 2013 بمجموع إجمالي قدر بـ 18 عشر عدد من نشرتي القناتين وذلك بغرض تحديد مدى اهتمام كل قناة بقضية معينة على مدار أيام الأسبوع وبالتالي معرفة المدى الزمني الذي تســتغرقه القناة في إبراز قضايا معينــة وجعلها ضمن نشراتها خلال هذه الفترة، وتم اختيار هــذه الفترة بطريقة قصدية لتزامنها مع انتهاء البث المباشر لقضايا الحراك الســياسي على شاشة الجزيرة الإخبارية بعد أن كانت قضية واحدة تبث على الشاشــة للأسابيع من التغطية المباشرة، لذلك تجنبت الباحثة التســجيل في فترة النقل المباشر لهــذه القضايا حيث اختفت معظــم الأحداث وتغيّرت البرمجة وأصبحت قضيــة واحدة تبث على مدار أربع وعشرين ســاعة من الزمن، وذلك من أجل أن تكون المقارنة عادلة بين النشرتين.

4 - التغطية الإعلامية لقضايا الحراك السياسي بين جمالية الصورة ومأساة الواقع.

إنّ التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال المعلومات أفرزت تأثيرات مختلفة على العملية الإخبارية في مختلف مراحلها فأصبح المراسل الصحفي يقدم المادة الإخبارية جاهزة للعرض على المشاهدين، وتطورت تقنيات هذا العرض بظهور النقل المباشر للأحداث الذي أضفى نوعا من المصداقية على التغطية الإعلامية، وجعل المشاهد منبهرا بما يتابعه من صور، وازدادت أهمية الصور التليفزيونية في نشرات الأخبار، حيث أصبح الحدث الغني بالصور يحتل مرتبة متقدمة ضمن نشرات القناة.

ولأن الفضائيات الإخبارية تبحث عن هذه المشاهد فقد وجدت في قضايا الحراك السياسي، مادة دسمة تملأ بها ساعات المشاهدة، فمنذ انطلاق الشرارة الأولى للحراك من تونس سارعت هذه الفضائيات لتناول الخبر وأعدّت حوله موائد مستديرة للنقاش والتحليل وتوالت تغطية الأحداث في مصر، اليمن سوريا، وظهر البث المباشر للمظاهرات والاحتجاجات وألغيت جميع الأحداث من البرمجة ليتجه الاهتمام لما يحدث في الساحات العمومية والمستشفيات، وشاهدنا كيف يتحول مراسل القناة من مخبر عن الحدث إلى محلل سياسي لمختلف جوانبه، كما وظّفت أعلى التقنيات الحديثة في التصوير، واستعانت شاشات الأخبار بمختلف وسائل الإيضاح مثل الخرائط، الرسومات، وظهر أيضا تضاربا في الأرقام والإحصائيات حول الخسائر البشرية والمادية من قناة لأخرى وأختلف الخطاب الإعلامي حول هذه الأحداث بدءًا من تسميتها فهناك من يطلق عليها لفظ الأزمة، وهناك من يسميها الحرب أو الثورة، وهنا يتساءل المشاهد العربي أين الحقيقة من كل هذا؟

4-1 مفهوم الحراك السياسي العربي وخلفياته.

تعددت التسميات التي أطلقت لتوصيف الاحتجاجات والمظاهرات التي عرفتها بعض البلدان العربية والتي بدأت شرارتها من تونس وسرعان ما انتقلت لتشمل بلدان عربية أخرى كمصر، ليبيا، اليمن البحرين، سوريا، فهناك من يسميها الربيع العربي،

وهناك مـــن يطلق عليها لفظ الثـــورات العربية، وهناك من يرى أنهـــا بمثابة حركات احتجاجية حرّكت الشارع العربي بمختلف فئاته ومن هذه التسميات نذكر:

أولا / مصطلح الربيع العربي

أطلقت وســـائل الإعلام هذا المصطلح للتعبير عن حالـــة الاحتجاجات في المنطقة العربية، «ويجمع عديد من الخبراء على أن مصطلح الربيع العربي تم اســـتيراده من بيئة غير البيئة العربية، فقد تم اســـتعارته مـــن أدبيات الحراك الأوروبي عـــام 1848 تاريخ صدور البيان الشيوعي الماركسي كما استخدم عام 1968، في براغ تحت مسمى ربيع براغ بتشيكوسلوفاكيا» (كربوسة، 2014، ص.155).

وهذا ما أكّده جليز كيبل أستاذ العلوم السياسية الفرنسي والخبير في الإسلام والوطن العربي حيث قال: «إن اســـتخدامنا لتعبير الربيع العـــربي لوصف الثورات العربية كان يعكس ربيع 1968 في أوروبا، غير أنه في واقع الحال لا يمكن اختزال الواقع في صورة لا الربيع ولا الشتاء» (خلاصي، 2014، ص.220).

لذلك فهذا المصطلح اســـتخدمته وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث هذا الحراك، لما يحمله من معان جميلة في النفس و المشاعر العربية.

ثانيا / مصطلح الثورات العربية

«الثورة في جوهرها حركة تجديدية ووسيلة فعالة للإصلاح الراديكالي، عندما يكون التطـــور العادي غير قادر على تلبية طموحات وأهـــداف المجتمع، وبذلك فان البعض يرى أن الثورة ظاهرة اجتماعية ذات هدف ســـياسي، وظاهرة إيديولوجية سياسية ذات هـــدف اجتماعي يتمثل بتغيير المجتمـــع، كما تعني أيضا إعادة تنظيـــم المجتمع وتنظيم ممارسة السلطة» (الطبيب، 2007، ص.102).

«وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح لوصف انقلاب عسكري أو انتفاضة شعبية مؤقتة تؤدي إلى تغيير ســـطحي وجزئي في النظام الســـائد، بينما المعنى الدقيق للثورة هو أنها تقود إلى تغييرات جذرية في معطيات الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي بشكل

عميــق وعلى المدى الطويل، ينتج منه تغيير في بنيــة التفكير الاجتماعي لذلك المجتمع» (خلاصي، 2014، ص.220).

«وانطلاقا من هــذا المفهوم اعتبر كثير من المتتبعين أن مصطلح الثورة لا ينطبق على الأوضاع العربيــة الراهنة من منطلق أن الذي حدث في المنطقة العربية لا يصل بعد إلى درجة مفهوم الثورة التي لها العديد من المميزات أهمها إسقاط جذري للنظام القائم في أبنيته ووجود معارضة راديكالية» (كربوسة، 2011، ص.236).

وعليه يمكن القول بأنــه لا يمكن اعتبار هذه الاحتجاجــات ثورات عربية لعدم وجود تغييرات جذرية في واقع الشعوب العربية فلا تزال المشاكل الاجتماعية كالبطالة والفقر على حالها، ونفس الشيء بالنسبة للوضع الاقتصادي والسياسي والأمني، حيث تعيش بلدان الحراك الســياسي انفلاتا أمنيا، من خلال أعمال العنف والاغتيالات سواء في تونس، مصر، اليمن وغيرها.

ثالثا / مصطلح الحراك السياسي

وفي رأيي هذا المصطلح هو الأقــرب لتوصيف ما حدث ويحدث في المنطقة العربية «على أساس السيل الكبير من الاحتجاجات والمظاهرات المختلفة التي حرّكت الشارع العربي وأعطت لنفســها رمزية كبيرة من خلال أماكــن التجمعات كميدان التحرير في مصر» (كربوسة، 2011، ص.263).

«وقد جاءت هذه الأحداث تعبــيرا عن تطلعات الجماهير المحرومة والمكبوتة بعيدا عن تنظــير النخب التي لم تتمكن مــن فهم حراك الجمهور ولا من مواكبته بالشــكل المطلوب» (حمود، السعيدي، 2013، ص.393).

«ويؤكد فرانسوا شازل بأن الحركة الاحتجاجية هي بمثابة رد فعل جماعي للاحتجاج بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية» (المجالي، 2015، ص.52).

لذلك فهذه الأحداث كانــت عبارة عن احتجاجات ومظاهرات حركت الشــارع العربي ضد الأنظمة السياسية الحاكمة رافعة شعارات أبرزها الشعب يريد إسقاط النظام.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

«ولم تكن هذه الحركات الاحتجاجية التي أطاحت بحكم بن علي وحسني مبارك والقذافي مؤطرة من قبل الأحزاب والحركات الإيديولوجية التقليدية الماركسية والقومية والإسلامية، والتي لم تستطع أن تركب موجة الحراك الاجتماعي وأن تقود المتظاهرين في شوارع المدن التي حدثت فيها، وهنا تكمن فرادتها الحقيقية مع بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إذ أنها ثورة غير إيديولوجية بالمعايير التي نعرفها عمليا ونظريا» (المديني، 2012، ص.59).

«وتعتبر تجربة معظم شعوب أمريكا اللاتينية خلال ربع القرن الماضي في التحول من جمهوريات موز ديكتاتورية وحديقة خلفية للبيت الأبيض إلى جمهوريات وطنية ديمقراطية تعددية حرة مثلا ناجعا أمام الأمة العربية» (عارف، 2010، ص.26).

هذه الأخيرة أدركت أن وظائف حكامها قد انتهت ولم يعد ممكنا أن يمثلوا المرحلة الجديدة في عمر النظام العالمي وفي ما يلي نماذج من هذا الحراك:

تونس: انطلقت الاحتجاجات الشعبية من تونس في ديسمبر عام 2010 قادها شباب هم خريجو الجامعات وحملة الشهادات العليا وكانت تدعو إلى الإصلاح السياسي وتحسين الوضعية الإجتماعية، وتميز هذا الحراك بجملة من الخصائص أبرزها ما يلي:

- بدأ الحراك عفويا خارج الأطر الحزبية والمؤسسية المتعارف عليها مثل الأحزاب السياسية، والنقابات المعنية والاتحادات العلمية والطلابية بسبب حالة الجمود والانقسام الداخلي شابت أحزاب المعارضة وخوفها من بطش السلطة.
- الاعتماد على العمل الاحتجاجي المباشر مثل التظاهرات والإضرابات، كبديل عن العمل السياسي.
- طول نفس التحرك الشعبي التونسي الذي امتد 25 يوما.
- التوزيع الجغرافي للاحتجاجات والتي انطلقت من البلديات إلى المدن في الشمال والمناطق السياحية، وصولا إلى العاصمة مركز المؤسسات السياسية والإدارية والأمنية.

- تعبيرهـــا عن نمط جديد من المطالب الاجتماعية والسياســـية والحاجة إلى الإصلاح السياسي» (ناجي، 2012، ص.154).

مصر: «كانت تظاهرة 25 يناير حركة احتجاجية ضد ممارسات الشرطة والأمن التي تبدأ بالضرب والتعذيب والاعتقال التعســـفي، وشملت ثورة 25 يناير، في البداية آلافا من الشباب الواعي والمقدام لتتســـع في النهاية إلى ملايين المشاركين في أغلبية محافظات مصر» (بشارة، 2013، ص.3).

ليبيا: «بعد الثورة في تونس ومصر، امتد الحراك السياسي إلى ليبيا في السابع عشر من فيفري 2011 بدت الاحتجاجات سلمية، لكن سرعان ما تصاعدت الأحداث ليتخلصوا من نظام القذافي بثورة دموية مسلحة ســـقط فيها الكثير من الضحايا» (الشيخ، 2014، ص.131).

اليمن: «كان الســـيناريو مختلف تماما عن الســـابق، حيث أصر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على البقاء في السلطة وعدم الاســـتفادة من دروس سابقيه من الرؤساء العرب دفع بشكل أو بآخر إلى توظيف القوى القبلية التي تسيطر على الحياة الاجتماعية والسياسية في اليمن لتعلن انشقاقها عن النظام دون الدخول في مواجهة مسلحة مباشرة معه وانتهت بتخلي الرئيس عن السلطة» (لعبيدي، 2013، ص.12).

سورية: «تفجرت الإعتراضات الشعبية على نظام بشار الأسد في مدينة درعا الجنوبية في 15 مارس 2011، لكن سرعان ما نجح النظام الســـوري في تحويل الانتفاضة الشعبية التي قامت في وجهه، من ثورة ســـلمية إلى نزاع مسلح بين الجيش النظامي ومعارضين ومنشقين مسلحين، تحول الصراع إلى شكل من أشكال الحرب الأهلية، وشهدت المدن والبلدات السورية مذابح ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء» (الشيخ، 2014، ص.136).

البحرين: «كانت انطلاقة الصراع السياسي في البحرين متزامنة مع قيام حركة شبابية معارضة بإنشـــاء صفحة الكترونية في وســـائل التواصل الإجتماعية، وعندما انطلقت الاحتجاجات الشعبية، كان شعارها الأساسي هو الدعوة إلى الملكية الدستورية، وتحسين مستوى المعيشة، ووقف التجنيس الســـياسي، لكن بعد ذلك ارتفع سقف المطالب من

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

قبل المعارضة البحرينية والمحتجين، وخاصة بعد سقوط ضحايا في صفوفهم، ووصلت المطالب إلى حد المطالبة بإسقاط النظام الحاكم» (إسماعيل، 2014، ص.112).

وقد نجحت هذه الحركات الاحتجاجية في تغيير أربعة أنظمة سياسية، في كل من تونس، مصر، ليبيا واليمن بينما اكتفت السلطة البحرينية بإجراء إصلاحات سياسية، «واستطاع النظام الحاكم في البحرين عبر استراتيجية تطييف المجتمع أن يحتوي تداعيات ربيع الثورات العربية عبر الاصطفاف السياسي الطائفي ما بين مكونات المجمع البحريني وتحقيق التوازن السياسي في أركان الدولة، من خلال تسوية المعادلة السياسية للنظام الحاكم» (إسماعيل، 2014، ص.118).

أمّا الحراك السياسي في سوريا فقد اتجه نحو تدويل هذه الأزمة «تدويل في طرحها على أوسع نطاق دولي، بدءا من الأمم المتحدة إلى الدول الصناعية الكبرى، إلى الدول الإقليمية، وتدويل في ربطها بالقضايا الدولية وكأن الحرب الباردة عادت من جديد» (حسين، 2013، ص.5).

2-4 أسباب الحراك السياسي العربي: إن الاحتجاجات والمظاهرات التي عرفتها بعض البلدان العربية جاءت نتيجة حتمية لعدة عوامل نوجزها فيما يلي:

1 -غياب قنوات الحوار، الاقصاء السياسي، تهميش الآخر، غياب الثقة والمسؤولية، هيمنة القلة على الحكم وكذا تغييب رأي الأغلبية، وضع برامج سياسية واقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية تخدم الفئة المهيمنة على المجتمع (شحماط، جصاص، 2013، ص.5).

2 -غياب الحريات السياسية ما أدى الى قهر سياسي واجتماعي (خلاصي، 2014، ص.226).

3 - ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، فالنسبة الأكبر من السكان هم تحت خط الفقر، وتصل إلى 60 بالمئة في بعض الدول التي تتوفر فيها البيانات، وبالمجمل فانه يزيد عدد الفقراء في الوطن العربي عن 100 مليون أي ما يعادل ثلث عدد السكان (بن سلامة، 2013، ص.20).

«ويعيش حـــوالي 20 بالمئة منهم تحت خط الفقر، 41 بالمئة منهم في مصر، وحســـب بيانات منظمـــة العمل العربية تبلغ البطالة في البلدان العربية 14.5 بالمئة مقابل 6.3 بالمئة هو المعدل العالمي، وهذه النســـبة تزداد بين فئة الشـــباب وخاصـــة خريجي الجامعات والمعاهد العالمية بصورة رئيسية» (بشارة عزمي، 2012، ص.24).

4 – تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي وتراجع مستوى المعيشة، وعدم العدالة في توزيع عوائد التنمية (بن سلامة، 2013، ص.20).

5 – لقد أدى الانفجار الســـكاني، وقصور البنى التحتيـــة، وتخصيص الميزانيات للأمن الداخلي، الذي يســـعى ويعمل على حماية النظام، إلى هـــذه الاحتجاجات (حيدر، 2011، ص.–118 119).

6 – الفساد المالي والاداري، سجل تقرير منظمة الشفافيةالدولية، منشورات عام 2005، بإن الفساد الاداري والمالي في البلدان العربية في تزايد مستمر (المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2008، ص.4).

7 –وجود مزيد من تقليص الحريات الأساســـية ومصادرة دور المجتمع المدني، وزيادة اجراءات الضبط والتحكم والعنف تجاه القضايا السياســـية، فضلا عن فرض هذه الأنظمة نفسها كمركز وحيد للشرعية والقوة، مما أدى الى تآكل شرعية معظم أنظمة الحكم العربي، وما نتج عنه من آثار ســـلبية وخطيرة على قضايا حقوق الانســـان في شـــتى المجالات، وفي مقدمتها المجال السياسي، باعتباره المجال الخصب الذي تنمو وتتطور فيه الحقوق والحريات المكفولة بالمواثيق الدولية والدســـاتير الوطنية، سيما الحق في المشاركة السياسية التي يقابلها مصطلح الشورى (عنان، 2013، ص.294).

8 –انتشار تكنولوجيا الاتصال وما وفرته من فضاءات حرة للحوار والنقاش ساعدت كثيرا في تحويل الآراء الى احتجاجات على أرض الواقع،» اذ اعتبر مارك لينش أستاذ العلوم السياســـية والعلاقات الدولية، بجامعة جورج واشنطن بأن أحد التغيرات الهيكيلة المهمة التي مهـــدت للحراك العربي وواكبته هـــو التغير الهيكلي في الفضاء

العام العربي حيث أضعفت تكنولوجيا الاتصال قدرة النظم على التحكم في حركة المعلومات أو تغييرها بما يناسبها» (خلاصي، 2014، ص.255).

9 – دور القوى الخارجية الاقليمية والدولية التي قامت بتعميق حالة الضعف والانقسام داخل المجتمع الواحد (خلاصي، 2014، ص.226).

كل هذه العوامل مجتمعة أدت الى اندلاع الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة باسقاط الأنظمة السياسية، لكن الوضع بقي على حاله بعد الحراك، فلا تزال شعوب هذه الدول تتخبط في مشاكل الفقر والبطالة وغيرها، بل أن هذا الحراك أدى الى مشكلة أخرى هي الانفلات الأمني، من خلال الانفجارات والاغتيالات التي تعرفها بلدان الحراك السياسي واصطلح عليها في بعض وسائل الإعلام بالعمليات الإرهابية.

5 -التغطية الإخبارية لقضايا الحراك السياسي والمصداقية.

إنّ تعدد مصادر الأخبار في عصرنا هذا واشتداد المنافسة بين مختلف القنوات الإخبارية سواء أكانت عمومية أو خاصة، أدى إلى البحث عن التميز والانفراد الإعلامي ولا يأتي هذا إلا بتحقيق السبق الصحفي، فهذا الأخير «بات هو المظهر الأساسي لتطور الإعلام فالسرعة تشمل سرعة تدفق الأخبار والمعلومات لتمكين الجمهور من الاطلاع على التطورات والمستجدات، ولهذا فقد أختزل الحدث الصحفي في اللحظة الراهنة، ذلك اللهث الذي يجافي التاريخ ويحجمه في تسابق شديد للحاق بالمستقبل دون التوقف المتبصر عند الحاضر ويكمن خطر السرعة في أن جميع المهنيين يدركون جيداً أن الأخبار مادة شديدة التلف وأن حياة قيمتها الإخبارية قصيرة جداً ومن هنا برزت إيديولوجية تقديس السرعة التي تختصر عمر الأخبار الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع استهلاكها» (بغدادي، 2011، ص.77).

واعتماد الفضائيات الإخبارية على هذه القيمة يكون في كثير من الأحيان على حساب الدقة والتحري في جوانب الحدث وهذا الأمر شاهدناه أثناء تغطية هذه القنوات لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي، فكلمة عاجل أو خاص بالقناة لا تكاد تفارق شاشات الأخبار حتى أصبحت القنوات الإخبارية تتنبأ بالأحداث قبل

وقوعها وقد ساعدها في ذلك الإعلام الإلكتروني بمختلف وسائطه التي ساهمت في تغطية الأحداث وتبادل المعلومات والفيديوهات عبر الشبكة، وإلى جانب السبق الصحفي هناك عنصر آخر تقاس على أساسه مصداقية القناة من عدمها، ألا وهو المصادر المعتمدة في تغطية هذه القضايا حيث تنوعت مصادر المعلومة من شاهد عيان إلى مواقع إلكترونية أو فيديوهات منشورة على اليوتيوب من قبل مواطنين صحفيين، الذين أصبحوا لأول مرة في حياتهم مراسلين لأشهر القنوات.

كما اعتمدت هذه القنوات على المراسل الإعلامي، هذا الأخير يسارع لتغطية الحدث من مكان وقوعه ويدعّم تقريره الإخباري بحوارات مع الشباب المتظاهرين لإضفاء عنصر المصداقية على تغطيته وظهر أيضا المصدر المجهول في تغطية هذه الأحداث.

والملاحظ على الفضائيات الإخبارية أنها تغطي الحدث من هذه المصادر وتنحاز لطرف معين على حساب الآخر، فالقنوات الإخبارية الخاصة تبرز خطابها المعادي للنظام والعكس يحدث في القنوات العمومية وهذا الأمر يتناقض مع مصداقية التغطية الإعلامية وقد برز بشكل جلي في أحداث سورية حيث خصص الإعلام الرسمي السوري برامج يومية تفند كل ما تتناوله القنوات الإخبارية الخاصة وكمثال على هذا الأمر الاتهامات المتبادلة بين قناة الجزيرة والفضائية السورية أثناء تغطيتهما للحراك في سورية، حيث اتهمت هذه الأخيرة قناة الجزيرة بفبركة الأحداث وتحريفها وتقديم إحصائيات خاطئة عن حصيلة الاشتباكات بين النظام والمعارضة، والغريب في الأمر أن قناة الجزيرة تعتمد على التلفزيون السوري كمصدر للمعلومات خاصة في الصور والخطابات الحصرية للرئيس السوري بشار الأسد، وأكثر من هذا فالقنوات الإخبارية اعتمدت على صور ومشاهد رديئة وغير واضحة منقولة من مواقع إلكترونية كمصادر لمعلوماتها من أجل تحقيق السبق الإعلامي ومتابعة تطورات هذه الأحداث حال وقوعها، «ويؤكد العديد من الخبراء أن المصداقية باتت صفة تفتقر لها الفضائيات الإخبارية في تغطيتها للحراك السياسي العربي، ودليلهم على ذلك التباين الكبير في نقل الأحداث من دولة للأخرى، فتغطية الجزيرة لأحداث ليبيا وسوريا تميزت بطابع تحريضي عنيف، بينما اتسمت سياستها الإعلامية تجاه الحركات السياسية في البحرين

والسعودية بالتعتيم، مما جعلهم يؤكدون على ازدواجية الطرح للقضايا المعالجة من دولة للأخرى « (العودة، 2012، ص.108).

6-جداول الدراسة التحليلية :

جدول (01): يمثل زمن قضايا الحراك السياسي في النشرات مجال الدراسة.

زمنها / القضايا	زمن القضايا في نشرة حصاد اليوم		زمن القضايا في نشرة السادسة	
	الزمن	ن%	الزمن	ن%
الوضع الأمني والسياسي في تونس أو الإرهاب في تونس	51ثا:21د	%9	1 ثا:18د	%25
الوضع الأمني في ليبيا	-	-	46ثا:11د	%16
الأزمة السورية ومؤتمر جينيف 2	48ثا:53د:1سا	%49	48 ثا:32د	%46
المظاهرات في مصر ومحاكمة "مرسي"	15ثا:25د:1سا	%26	59 ثا:7د	%11
المجموع	54ثا:50د:3سا	%100	34ثا:10د:1سا	%100

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة لزمن قضايا الحراك السياسي في قناة الجزيرة وردت في الأزمة من السورية ومؤتمر جينيف وقدرت بـــ 49 ٪، ونفس الشيء بالنسبة لقناة france24 حيث جاءت قضية الأزمة السورية أو الحرب في سوريا في المرتبة الأولى من حيث نسبة زمن القضايا وقدرت بـ 49 ٪، أما ثاني أعلى نسبة في القناتين فكانت مختلفة، حيث ظهرت في قضية المظاهرات في مصر في قناة الجزيرة وقدرت بـــ 26٪ بينما سجلت في قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس بالنسبة لقناة france24 وذلك بنسبة 25٪ ويرجع هذا الاختلاف إلى السياسة المتبعة من قبل القناتين حيث نجد قناة france24 تهتم بقضايا المغرب العربي باعتبارها كانت مستعمرات فرنسية، في حين تركز قناة الجزيرة على المظاهرات والاحتجاجات وتطوراتها من يوم إلى آخر، إضافة إلى هذا

فقد اهتمت قنـــاة france24 بقضية الوضع الأمني في ليبيا بينما لم ترد هذه القضية ضمن نشرات قناة الجزيرة خلال فترة الدراسة.

جدول (02) :القوالب الإخبارية الواردة في نشرتي الجزيرة وFrance24.

النشرتان / القوالب	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
التقرير	7	%26.92	15	%45.45
الربورتاج	-	-	-	-
البورتريه	-	-	1	%3.03
الحوار	19	%73.07	17	%51.51
المجموع	26	%100	33	%100

يوضح الجدول أن أعلى نســبة لتكرار القوالب الإخبارية في قضايا الحراك السياسي الواردة في القناتين كانت لقالب الحوار بنســبة 73.07 ٪ في قناة الجزيرة، ونسبة 51.51 ٪ في قناة France24 وظهر هذا القالب أثناء تغطية المراســلين للأحداث عن طريق إشراك الشباب المتظاهر في الحوار وإعطاءه فرصة للتعبير عن الأحداث من وجهة نظره، بعده جاء قالب التقرير بنســبة 26.92 ٪ في قناة الجزيرة، ونســبة 45.45 ٪ في قناة France24 ويصدر عن مراسلي القناة «ويعتبر هذا القالب الإخباري من الأكثر القوالب استخداما في نشرات الأخبار باعتباره خبر يتضمن عديد الحوادث الهامة ذات العلاقة مع بعضها البعــض فعناصر هذا الخبر تجمع بينها وحــدة معنوية إما زمنيــة أو مكانية أو الحدث الرئيسي نفســه، ويمكن أن يقدم هذا الخبر في شــكل تقرير محلي أو مراســلة من موقع الحدث يتضمن تدخلات المراسل واستجوابات الفاعلين في الحدث أو الشهود ويعرف بأنــه مقال إخباري يتعلق بحدث حضره الصحفي» (Voirol, 1993 .,p.109) كما ورد قالب البورتريه في قناة France24 بنسبة 1 ٪ فقط.

جدول (03): يمثل تكرار وسائل الإيضاح في النشرتين

النشرتان / وسائل الإيضاح	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
شريط عاجل (بالخط الأحمر)	4	%12.12	5	%7.35
خرائط	10	%30.30	27	%39.70
لوح إلكتروني	5	%15.15	4	%5.88
صور فوتوغرافية	8	%24.24	25	%36.76
تقسيم الشاشة إلى عدة صور	6	%18.18	7	%10.29
المجموع	33	%100	68	%100

اعتمدت كلا القناتين على وسائل الإيضاح في تغطيتها لقضايا الحراك السياسي في المنطقة العربية والتي تشكلها الصورة بكل مكوناتها حيث وردت أعلى نسبة للخرائط في كلا القناتين واستخدمت لشرح موقع الحدث، تليها الصور الفوتوغرافية حيث وردت بنسبة ٪24.24 في قناة الجزيرة ونسبة ٪36.76 في قناة France24، ثم تأتي باقي الوسائل من تقسيم الشاشة إلى عدة صور وتستخدم هذه التقنية أثناء فقرة التحليل أو الاتصال مع المراسلين، كما استخدمتها الجزيرة في نقل المظاهرات والاحتجاجات في مناطق عدة وفي آن واحد، وأيضا اللوح الإلكتروني حيث ورد بنسبة ٪15 في قناة الجزيرة وبما نسبته ٪5.88 في قناة France24، كما ورد أيضا الشريط العاجل (بالخط الأحمر) في القناتين للدلالة على مواكبتها للأخبار الآنية والمستجدات حول هذه الأحداث وفي هذا الإطار «يرى حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد أن وسائل الإيضاح لها نفس المستوى من الأهمية مع الصور كونها تعمل على تبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر فهما، وجعل المعلومات المعقدة مبسطة مرئية بما يزيد من فهم المشاهدين لها، فالشيء أو المعلومات المرئية أفضل من المعلومات التي تقال أو المجردة « (مكاوي، السيد، 1999، ص.168).

جدول (04): يمثل تكرار قضايا الحراك السياسي في النشرتين

النشرتان / القضايا	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
الإرهاب في تونس أو الوضع السياسي والأمني في تونس	3	%11.53	7	%30.43
الوضع الأمني في ليبيا	-	-	2	%8.69
الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II	9	%34.61	6	%26.08
المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي	14	%53.84	8	%34.78
المجموع	26	%100	23	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة لتكرار قضايا الحراك السياسي في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة سجلت في قضية المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي وقدرت بـ 53.84 ٪، ونفس الشيء نجده في قناة France24 حيث وردت قضية المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي بنسبة 34.78 ٪، ويرجع هذا إلى تطور الاحتجاجات والمظاهرات في مصر خلال هذه الفترة واتساع مجالها ليشمل الحرم الجامعي وبالأخص جامعة الأزهر، أما ثاني أعلى نسبة في قناة الجزيرة ظهرت في قضية الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II في حين سجلت ثاني أعلى نسبة في قناة France24 لقضية الإرهاب في تونس أو الوضع السياسي والأمني في تونس وقدرت٪30.4، ويفسر هذا الإختلاف على أساس السياسة الإعلامية التي تنتهجها كل قناة، فقناة France24 تهتم بقضايا تخص دول المغرب العربي باعتبارها كانت مستعمرات فرنسية وهذا ما أكده مدير فرانس 24 مارك سايكلي «أن القناة التي يديرها تهتم بالجزائر والمغرب وتونس الواقعة في حوض المتوسط ولديها جاليات مقيمة في فرنسا» (النهار الجديد، 2013).

بينما تهتم قناة الجزيرة بالأحداث الساخنة في سوريا على الصعيد الأمني المتمثل في المعارك بين النظام والمعارضة وكذا على صعيد السياسي المتعلق بمؤتمر جنيفII، ولم ترد

قضية الوضع الأمني في ليبيا في قناة الجزيرة خلال فترة الدراسة وهنا يكمن الإختلاف بين القناتين في تغطيتهما لقضايا الحراك السياسي، حيث نجد أن قناة الجزيرة ركزت على قضيتي المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي وكذا الأزمة السورية وبشكل اقل قضية الإرهاب في تونس، بينما قناة France24 ركزت على قضايا المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي والإرهاب في تونس وأيضا قضيتي الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II، كما اهتمت أيضا بالوضع الأمني في ليبيا.

جدول (05) :يمثل تكرار القضايا المرفقة بتحليل في النشرتين

النشرتان / القضايا المرفقة بتحليل	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
المظاهرات في مصر	18	%54.54	2	%15.38
الأزمة السورية و مؤتمر جنيف	11	%33.33	5	%38.46
الوضع الأمني في ليبيا	-	-	1	%7.69
الوضع الأمني و السياسي في تونس	4	%12.12	5	%38.46
المجموع	33	%100	13	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن قضية المظاهرات في مصر احتلت أكبر نسبة من حيث القضايا المرفقة بتحليل في نشرة الجزيرة وقدرت بـ ٪54.54، تليها قضية الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II بنسبة 33.33 ٪، وأخيرا قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس بنسبة 12.12 ٪، «ومن أهم ما يميز قناة الجزيرة أن نشراتها لا تخلو من المقابلة وتفسح المجال للطرف الآخر لتوضيح موقف ما، أما نوع المقابلات في القناة فتكون ضيف في الأستوديو، وتتم استضافة الضيف داخل القناة بدعوة رسمية موجهة للحضور أو عبر الأقمار الصناعية أو تجرى المقابلة من خلال المحادثة على الهاتف» (بغدادي، 2011، ص.131).

وقد لاحظنا أن قناة الجزيرة أثناء تغطيتها لهذه الأحداث تستعين بأكثر من محلل للخبر الواحد وأغلبهم من المعارضين لنظام الحكم في الدول التي عرفت هذه الأحداث وهذا يطرح قضية المصداقية في معالجة الخبر، كما اعتمدت قناة france24 عنصر التحليل في معالجتها لقضايا الأزمة السورية ومؤتمر جنيف IIوالوضع الأمني والسياسي في تونس بنفس النسبة وقدرت بنسبة 38.46٪، كما استعانت بالتحليل في قضيتي المظاهرات في مصر، والوضع الأمني في ليبيا ويعد التحليل عنصر أساسي لفهم جوانب الحدث خاصة في عصر صناعة الخبر التلفزيوني حيث أصبحت جل القنوات التلفزيونية تسارع لتغطية الأحداث الآنية وتحقيق السبق الصحفي دون التعمق في استقاء المعلومات من مصادرها الحقيقية.

جدول رقم (06): يمثل تكرار المصادر الإخبارية في القناتين

النشرتان / المصادر الإخبارية	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
موقع إلكتروني	30	%43.47	3	%4.34
تلفزيون	15	%21.73	-	-
منظمات رسمية و حقوقية	1	%1.44	21	%30.43
معارضة	3	%4.34	15	%21.73
صحف	1	%1.44	-	-
مراسلين	13	%18.84	6	%8.69
مسؤول عسكري	4	%5.79	-	-
مصدر مجهول	2	%2.89	3	%4.34
المجموع	69	%100	48	%100

وردت أعلى نسبة لتكرار المصادر الإخبارية المتناولة في قناة الجزيرة في المواقع الإلكترونية وقدرت بـ 43.47٪، بينما ظهرت المنظمات الرسمية والحقوقية في قناة France 24 بنسبة 30.43٪، وهذا يدل على اختلاف في المصادر المعتمدة في تغطية أحداث الحراك السياسي لإختلاف سياسة كل قناة، فبينما تهتم قناة الجزيرة بالأخبار الآنية والمستجدات التي توفرها الشبكة من فيديوهات منشورة وتسجيلات صوتية حتى ولو كانت الصورة رديئة في كثير من الأحيان، فإن قناة France24 تهتم بالجانب الإنساني المتعلق بالحقوق والحريات لذلك تلجأ إلى المنظمات الرسمية والحقوقية للحصول على المعلومة كما اعتمدت القناتان على مصادر أخرى في تغطية هذه الأحداث ففي قناة الجزيرة وردت التلفزيونات بنسبة 21.73٪، بعدها المراسلين بنسبة 18.84٪، وقد ظهر التلفزيون كمصدر للمعلومة في قناة الجزيرة أثناء حديثها عن موقف النظام الحاكم وذلك ببث صور من التلفزيونات العمومية (مصر، ليبيا، سوريا...) أما المراسلون «فمعروف عن القناة اعتمادها على مراسليها في مختلف المناطق لأنّ نجاح المراسل في نقل المعلومة هو نجاح للقناة الإخبارية التي يعمل بها، وقناة الجزيرة رغم عمرها القصير الذي لا يتجاوز إحدى عشر سنة، إلا أنّها استطاعت خلال هذه المدة القصيرة أن تفرض نفسها في الساحة الإعلامية من خلال طاقم من الإعلاميين ومكاتب كثيرة عبر مناطق العالم» (حمدي وعراضة، 2012، ص.135).

كما اعتمدت قناة الجزيرة على مصادر أخرى وهي المنظمات الرسمية والحقوقية والصحف بنسبة 1.44٪، وكذلك المسؤول العسكري، المعارضة، المصدر المجهول ولكن بنسب ضئيلة، أمّا في قناة France 24 فنجد ثاني أعلى نسبة بعد المنظمات الرسمية والحقوقية هي المعارضة بنسبة 21.73٪ وهذا يدل على انحياز القناة لطرف دون الأخر، بعدها جاء المراسلون بنسبة 8.69٪ كما اعتمدت أيضا على المواقع الإلكترونية ومصدر مجهول بنفس النسبة وهي 4.34٪، ويعتبر المصدر المجهول والمواقع الإلكترونية مصادر غير موثوقة تعتمد عليها القناة في تغطية هذه الأحداث، وعموما تختلف المصادر الإخبارية المتناولة في القناتين من حيث اعتماد قناة الجزيرة على التلفزيونات والصحف والمسؤولين العسكريين كمصدر للمعلومة وعدم اعتماد قناة France 24 عليها.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

جدول (07) : يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في النشرتين

النشرتان / الأماكن الجغرافية	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
تونس	5	%2.55	14	%6.93
ليبيا	-	-	2	%0.99
سوريا	71	%37.76	78	%38.61
الأردن	9	%4.78	1	%0.49
مصر	78	%41.48	47	%23.26
أمريكا	25	%13.29	25	%12.37
فرنسا	-	-	35	%17.32
المجموع	188	100	202	100

يبين الجدول أن أعلى نسبة لتكرار الأماكن الجغرافية في قناة الجزيرة وردت في مصر وقدرت بـنسبة41.48 ٪، وهذا يتوافق مع الجدول السابق الخاص بتكرار قضايا الحراك السـياسي في القناتين حيث احتلت المظاهرات في مصر أعلى نسـبة في قناة الجزيرة، أما في قناة France 24 فجاءت سـوريا في المرتبة الأولى من حيث نسبة التكرارات وقدرت بـنسبة38.61 ٪، تليها مصر بنسـبة 23.26 ٪، ثم أمريكا بنسبة 12.37 ٪، وتونس وليبيا بنسب ضئيلة ويدل هذا على اهتمام القناة بقضيتي الأزمة السورية والمظاهرات في مصر وإبراز الموقف الأمريكي والفرنسي تجاههم، كما وردت في قناة الجزيرة سـوريا بنسـبة 37.76 ٪، بعدها أمريكا بنسبة 13.29 ٪، ثم الأردن بنسبة 4.78 ٪، وأخيرا تونس بنسبة 2.55 ٪، ولم ترد فرنسـا في تكرار الأماكن الجغرافية في القناة، وتدل هذه النسـب على تركيز القناتين في تغطيتها للأحداث السياسية في المنطقة العربية على المناطق التي تشهد تصعيدا في الاضطرابات والمظاهرات أكثر من غيرها بدليل أن أكبر النسـب في القناتين كانت لمصر وسوريا وبشكل أقل تونس.

وتهتم قناة فرانس24 بدول المغرب العربي باعتبارها كانت مستعمرات فرنسية تحوي مصالحها الاستراتيجية المختلفة بينما تركز قناة الجزيرة على الحراك في سوريا باعتبارها مركزا للشرق الأوسط فهي تجاور إسرائيل وقريبة من العراق وملامسة للحدود التركية وتضم مصالح الدول الكبرى كروسيا وأمريكا بالمقابل تتجاهل ما يحدث في دول الخليج تماشيا مع سياسة قطر الخارجية باعتبارها عضوا في مجلس التعاون الخليجي وأي تحرك يمس هذه الدول فهو يمس بأمنها، وقد تضاعف حضور هذه الدولة في الشأن العربي وأصبحت حاضرة في كل الأحداث بل وصانعة لها من خلال منبرها الإعلامي المتمثل في قناة الجزيرة.

جدول (08): تكرار الأطر الواردة في النشرتين

النشرتان / الأطر	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
العنف	49	%47.11	16	%25.39
الفوضى	26	%25	18	%28.57
السلام	9	%8.25	8	%12.69
الإرهاب	12	%11.53	4	%6.34
الحرية	2	%1.92	4	%6.34
التغيير	3	%2.88	2	%3.17
الحرب	3	%2.88	11	%17.46
المجموع	104	%100	63	%100

ركزت القناتان على أطر العنف والفوضى في تغطيتهما لقضايا الحراك السياسي، حيث ورد العنف في قناة الجزيرة بنسبة 47.11 ٪ كما وردت الفوضى بنسبة 25 ٪، أما في قناة France24 وردت قيمة العنف بنسبة 25.39 ٪، وقيمة الفوضى بنسبة 28.57 ٪، ويفسر هذا لكون قضايا الحراك السياسي في الوطن العربي أساسها المظاهرات والاحتجاجات والاشتباكات مع رجال الأمن وقوات النظام الحاكم إضافة إلى

هذين القيمتين فقد ظهرت أطر أخرى في القناتين بنســـب مختلفة، ففي قناة الجزيرة ورد الإرهاب بنسبة ٪11.53، تليها أطر السلام، الحرية، التغيير، الحرب بنسب ضئيلة، بينما وردت الحرب في قناة France 24 بنسبة 17.46 ٪ تليها أطر السلام، الإرهاب، الحرب، التغير، وعموما فكلا القناتين ركزتا على أطر سلبية في تغطيتهما لقضايا الحراك السياسي وأغفلت الجوانب الايجابية لهذه الأحداث والدليل على هذا أن الحرية مثلا وردت بنسبة ٪1.92 فقط في قناة الجزيرة، وأيضا نسبة ٪6.34 في قناة France 24.

جدول (09): يمثل تكرار أهّم الشخصيات المحورية الواردة في النشرتين

النشرتان / الشخصيات	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
الأسد	30	%26.78	25	%23.36
الإبراهيمي	18	%16.07	18	%16.82
نبيل العربي	6	%5.35	1	%0.93
جون كيري	13	%11.60	2.4	%22.42
أوباما	13	%11.60	4	%3.73
مرسي	22	%19.64	14	%13.08
السيسي	2	%1.78	-	-
عباس عراقجي	-	-	3	%2.80
باسم يوسف	-	-	7	%6.54
أحمد الجربا	5	%4.46	2	%1.86
الباجي قايد السبسي	3	%2.67	3	%2.80
علي زيدان	-	-	2	%1.86
محمد الكيلاني	-	-	4	%3.73
المجموع	112	%100	107	%100

يوضح الجدول أن ترتيب الشـــخصيات المحورية حول أحداث الحراك الســـياسي الواردة في القناتين مختلف مع عدا اتفاقهما في ترتيب شـــخصية الرئيس الســـوري بشار الأســـد في المرتبة الأولى من حيث التكرار حيث وردت بنسبة ٪26.78 في قناة الجزيرة، ووردت بنســـبة 23.36 ٪ في قناةFrance 24 ويفسر هذا باهتمام القناتين بالأزمة السورية وتطوراتها على الصعيدين الســـياسي والعســـكري، بينما اختلفـــت القناتان في ترتيب الشـــخصيات الأخرى، حيث وردت شخصية الرئيس المصري المعزول «محمد مرسي» في المرتبة الثانية بالنســـبة لقناة الجزيـــرة في حين وردت في ذات المرتبة شـــخصية وزير الخارجيـــة الأمريكي «جون كيري» في قناة France 24، كما اختلفت القناتان في الاهتمام ببعض الشخصيات الواردة في قضايا الحراك الســـياسي ونذكر منها: شخصية الرئيس المصري «الســـيسي» وردت في قناة الجزيرة ولم تـــرد في قناة France 24، كما اهتمت هذه الأخيرة بشـــخصية الإعلامي المصري باسم يوسف، والســـياسي الليبي محمد الكيلاني وكذا علي زيدان.

جدول (10): تكرار القيم الإخبارية الواردة في النشرتين

النشرتان / القيم الإخبارية	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
الصراع	30	%40.54	22	%27.16
الآنية	18	%24.32	11	%13.58
الإثارة	14	%18.91	10	%12.34
الشهرة	7	%9.45	13	%16.04
الاهتمام الإنساني	5	%6.75	25	%30.86
المجموع	74	%100	81	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلافا في نسب القيم الواردة في القناتين، حيث سجلت قيمة الصراع أعلى نسبة في قناة الجزيرة، تلتها قيمتي الآنية والإثارة وهي

قيم تهدف بالأساس لجذب الجمهور وتقديم مستجدات عن هذه الأحداث من مكان وقوعها بالصوت والصورة مع إضفاء عنصر الإثارة والتشويق في معالجتها، وظهرت قيمة الصراع في تغطية المظاهرات والاشـتباكات بين النظـام الحاكم والمعارضة، بينما وردت قيمة الآنية من خلال كلمة عاجل الظاهرة على الشاشة، أما قيمة الإثارة فبرزت من خلال زوايا معالجة هذه الأحـداث كالتركيز على إحصائيات للضحايا والجرحى، وكذا الاشـتباكات بين المتظاهرين وجيش النظام الحاكم وما يحدث في ميادين التحرير والمستشفيات وغيرها، بينما وردت قيمتي الشهرة والاهتمام الإنساني بنسب ضئيلة، أما بالنسبة لقناة فرانس24 فقد سجلت أكبر نسبة في قيمة الاهتمام الإنساني ويدل هذا على اهتمام القناة بالجانب الإنساني في تغطية الأحداث من خلال استضافة ناشطين حقوقيين لتحليلهـا وإعطاء معلومات حـول مخلفاتها، وتبرز أيضا من خـلال التركيز على نقل معاناة النازحين السـوريين، قمع النظام للمتظاهرين وغيرها، كما ظهرت قيمة الصراع من خلال الاشـتباكات والمظاهرات بينما وردت قيم الإثارة والشـهرة والآنية بنسب متقاربة في القناة وظهرت من خلال نقل الأخبار العاجلة في قالب جذاب والتركيز على إبراز شخصيات دون أخرى.

جدول (11) يمثل اتجاه المعالجة الإعلامية في النشرتين

النشرتان / وسائل الإيضاح	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة		نشرة السادسة على قناة france24	
	ت	ن٪	ت	ن٪
شريط عاجل (بالخط الأحمر)	4	%12.12	5	%7.35
خرائط	10	%30.30	27	%39.70
لوح إلكتروني	5	%15.15	4	%5.88
صور فوتوغرافية	8	%24.24	25	%36.76
تقسيم الشاشة إلى عدة صور	6	%18.18	7	%10.29
المجموع	33	%100	68	%100

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

يوضـــح الجدول أعلاه أن هناك اختلافا في اتجاه المعالجـــة الإعلامية لقضايا الحراك الســـياسي العربي بين القناتين، ففي قناة الجزيرة ظهر الاتجاه المؤيد بنســـبة كبيرة مقارنة بالاتجـــاه المعارض، وبرز هذا الأمـــر من خلال تركيز القناة عـــلى تأييد المعارضة على حساب النظام، وذلك عن طريق نقل المظاهرات والاحتجاجات في مصر وإظهار قمع الســـلطات للمتظاهرين وكذلك من خلال انحياز القناة الواضح للمعارضة السورية وذلك بالإشـــادة بانتصاراتها ضد النظام، والتركيز على إبراز الشـــخصيات المعارضة واســـتضافة ناشطين حقوقيين وسياسيين على حســـاب الطرف الثاني وهو النظام وهنا يتضح عدم التوازن في التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة، بينما برز الاتجاه المعارض للقناة من خلال قضية الوضع الأمني في تونس وما شاهدته من انفلات سياسي وأمني خطير. بالمقابل احتل الاتجاه المعارض أكبر نسبة في قناة فرانس24 ويتضح هذا الأمر من خلال تغطيتها لقضيتي الإرهاب في تونس والوضع الأمني في ليبيا أين يتضح موقفها الرافض لهذه الأحداث الإرهابية كما تســـميها القناة، كما يبرز الموقف المعارض للقناة من خلال الحرب في سوريا حيث تركز في تغطيتها على رفضها للهجمات العسكرية من طرف بشار الأســـد ضد الشعب السوري وانتقاد سياســـته المتبعة ضد المعارضة، أما الموقف المؤيد فيظهر بنســـبة أقل من خلال قضية المظاهرات في مصر وكذلك الحرب في ســـورية أين تركز القناة على إبراز قمع الســـلطات للمتظاهرين، وكذا من خلال تقديم إحصائيات للخسائر البشرية في صفوف المعارضة وتستضيف ناشطين حقوقيين ومحللين سياسيين لتدعيم اتجاهها. أما الاتجاه المحايد فلم يرد في القناتين أثناء تغطيتهما لهذه القضايا، حيث يظهر لنا الانحياز الواضح لطرف على حساب الأخر.

7 -نتائج الدراسة

تتمثل أوجه التشـــابه والإختلاف في معالجة القناتين لقضايا الحراك السياسي العربي فيما يلي:

تتمثـــل القضايا البارزة في قناة الجزيرة في ما يلي: الأزمة الســـورية ومؤتمر جنيف2، المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي، قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس ويتوافق هذا الإهتمام مع السياســـة الخارجية لدولة قطر وموقفها من الحراك العربي «باعتبار أن

قناة الجزيرة بمثابة ناطق مخضرم بلسان دولة قطر وأميرها حمد آل ثاني، وبالتالي فإن الجزيرة تشكل جزءا لا يتجزأ من الهوية الوطنية لدولة قطر وطموحاتها في مجال السياسة الخارجية» (الرنيسي، 2013، ص.38 – 39).

«فأينما توجد قناة الجزيرة توجد قطر التي تفوقت على نفسها وعلى دول عربية عديدة أكبر منها حجما وأكثر سكانا وأعرق منها تقدما في تحديد مستقبل الوطن العربي» (عبد الله، 2011، ص.19).

وقد كانت قطر مؤيدة لمعظم الاحتجاجات والمظاهرات التي عرفتها البلاد العربية، ففي الأزمة السورية «ظهر تحول في الدور القطري حيال العلاقات مع سوريا مع بدء انتفاضات الربيع العربي بعد أن كانت العلاقات وطيدة بمحور الممانعة، دعت الدوحة علنا إلى رحيل الأسد ودعم المعارضة التي تقف ضده لتتفق بذلك مع المواقف الخليجية والسعودية» (مساعيد، 2014، ص.43).

«وتدرجت الدوحة في تصعيد مواقفها تجاه النظام السوري حيث عملت على خلق إجماع عربي لممارسة الكثير من الضغط على النظام السوري» (الرنيسي، 2013، ص.129).

كما اهتمت القناة بالحراك السياسي في مصر «باعتبار هذه الأخيرة دولة محورية في المنطقة العربية والإفريقية، حتى مع تراجع تأثيرها في الفترة السابقة، وتحتل مصر سواء قبل الثورة أو بعدها أهمية خاصة في السياسات الخارجية لكثير من الدول ومن هذه الدول قطر التي تهتم أيضا بمصر من أوجه متعددة» (الرنيسي، 2013، ص.83).

وقد اتضح جليا للمشاهد العربي انحياز قناة الجزيرة إلى إرادة الشعوب ضد الأنظمة الحاكمة، وتركيزها على الأحداث التي تتوافق مع السياسة الخارجية لدولة قطر وتجاهل أحداث أخرى حيث «وجه إليها النقد بسبب تغطيتها المؤيدة لفكرة الثورة ومطالبها في الوقت الذي قامت بالتعتيم الإعلامي للحراك الشعبي في دولة البحرين وسلطنة عمان» (مساعيد، 2014، ص.43).

«ولم تركز القناة على الحراك في البحرين باعتبارها دولة خليجية تنتمي إلى دول مجلس التعاون الخليجي، وأن القاعدة التي تكونت على أساسها استراتيجية بلدان

مجلس التعاون الخليجي هي تحقيق الأمن الجماعي، وأن أمن البحرين هو أمنها كدول» (راشد، 2014، ص.115).

بينما اهتمت قناة فرانس24 بالقضايا الآتية: الأزمة السورية ومؤتمر جنيف2 تليها قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس ثم تأتي قضية المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي وأخيرا الوضع الأمني في ليبيا، وركزت القناة على الأزمة السورية أو الحرب في سوريا كما تسميها لأن «سورية من الناحية الجغرافية قلب الشرق الأوسط، وكانت على الدوام مركزا لصراع الدول الكبرى، كما أنها البوتقة التي تدور فيها أهم المتغيرات الإقليمية، ملامستها للحدود التركية، ومحاذاتها لإسرائيل وقربها من العراق» (محمد عبد الحفيظ الشيخ، ص.137).

وكانت تغطية القناة ضد نظام بشار الأسد تماشيا مع موقف فرنسا الرافض له والمطالب برحيله.

كما اهتمت القناة بالوضع الأمني والسياسي في تونس، وكذا الوضع الأمني في ليبيا باعتبارها موجهة لجمهور المغرب العربي بالدرجة الأولى «إذ تعتبر منطقة المغرب العربي أداة استراتيجية هامة بالنسبة لفرنسا في سياستها المتوسطية والإفريقية على حد سواء، ففي الأزمة الليبية مثلا اندفع الرئيس الفرنسي لإقناع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وكذلك إدارة أوبا ما، لإصدار قرار دولي يهدف إلى حماية المدنيين الليبيين» (الشيخ، ص.133).

«كما تشكل منطقة المغرب العربي رهانا اقتصاديا استراتيجيا هاما بالنسبة لفرنسا نظرا لأنها توفر سوقا تجارية، اقتصادية، استهلاكية واستثمارية» (فاطمة، 2009، ص.9).

«ولاشك في أن حقائق أخرى أيضا تمليها معطيات الجوار الجغرافي على ضفة المتوسط تلقي بآثارها على دول حلف شمال الأطلسي فمشكلة تدفق المهاجرين غير الشرعيين، وهاجس الحد منها ضرورة ملحة تضع الحلف أمام إيجاد حلول لبعض الأزمات التي تعانيها بعض دول القارة الأوروبية، إذ تؤدي مثل هذه الأحداث إلى تنامي مثل هذه الظاهرة» (الشيخ، ص.134).

كما اعتمـــدت التغطية الإخبارية لقضايا الحراك الســـياسي العـــربي في القناتين على العناصر الآتية:

اهتمـــت القناتـــان بقالب الحوار واســـتخدم هذا القالب من طرف المراســـلين مع الشـــباب المتظاهر شهود عيان ومســـؤولين عن منظمات حقوقية، كما استخدم بين كل من مذيع النشرة والمراســـلين وهنا شاهدنا كيف يتحول المراسل من ناقل للمعلومة إلى محلل لمختلف جوانبها، إلى جانب قالب الحـــوار ورد التقرير في المرتبة الثانية من حيث نسبة التكرار في القناتين ويعتبر هذا القالب الأنسب لتغطية مثل هذه الأحداث ومتابعة تطوراتها بالصورة والتعليق.

اعتمـــدت القناتان على وســـائل الإيضاح في تغطيتهما لقضايا الحراك الســـياسي في الوطن العربي وظهرت الخرائط والصور الفوتوغرافية وتقنية تقســـيم الشاشة إلى عدة صور بنسب عالية في القناتين، وتفيد هذه الوسائل في شرح وتوضيح هذه الأحداث.

وظفت القناتان قالب التحليل في القضايا الآتية: الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II، الوضع الأمني والسياسي في تونس، وتحليل الأحداث أصبح ضروريا في عصر السرعة والبحث عن الآنية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى اختزال تفاصيل الحدث مما يؤدي إلى عدم فهمه من قبل المشاهدين، لكن هذا التحليل يكون بطريقة حيادية دون الانحياز لطرف على حساب الآخر.

أمّـــا من حيث المصادر الإخباريـــة المتناولة في القناتين فلاحظنـــا اختلافا بينهما من حيث اعتماد قناة الجزيرة على التلفزيونات والصحف والمسؤولين العسكريين كمصدر للمعلومة في حين جاءت باقي المصادر متشابهة.

ركزت القناتـــان في انتقاءها لأحـــداث الحراك العربي على العنـــف والفوضى على حساب الأطر الايجابية كالحرية، السلام والتغيير.

– برزت قيـــم الصراع، الآنية، والإثـــارة في قناة الجزيرة بينـــما وردت قيم الاهتمام الإنســـاني والصراع والشهرة بنســـب عالية في قناة فرانس24 وهي قيم تهدف بالدرجة الأولى إلى جذب الجمهور وإبهاره قبل إخباره.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

– كما تميــزت التغطية الإعلامية لهذه الأحداث باختــلاف اتجاهات القناتين حيث غلــب الاتجاه المؤيد لهذا الحراك في قناة الجزيرة من خلال انحيازها للمعارضة، بينما برز الاتجاه المعارض في قناة فرانس 24 بشــكل كبير من خــلال تغطيتها للوضع الأمني في تونس وليبيا وموقفها الرافض للهجمات الإرهابية.

وعليه يمكــن القول أن المعالجــة الإعلامية لأحداث الحراك الســياسي في المنطقة العربية اختلفت باختلاف السياسة الإعلامية لكل قناة، فالنسبة لقناة فرانس24 ركزت على قضايا المغرب العربي باعتبارها مســتعمرات فرنسية [سابقة] تحقق مصالح كبرى لفرنســا، «إذ تعتبر دول المغرب العربي من أبرز الشركاء التجاريين لفرنســا في إفريقيا ويتعلق الأمر تحديدا بالدول المغاربية الثلاث الجزائر، تونس، المغرب والتي تغطي نسبة 50 بالمائة من المبادلات التجارية في إفريقيا، وعلى إثرها تمتلك فرنسا اليوم نسبة كبيرة من المصالح في مقدمتها المصالح الإقتصادية» (فاطمة، ص.115).

أما بالنســبة لقناة الجزيرة «فقد كان الربيع العربي القطــري في مجمله ربيعا إعلاميا حيث جســدت قناة الجزيرة حقا وحقيقة عمق تأثير قطــر في الربيع العربي، لا يمكن تخيل الربيع العربي دون هذه القناة التي هي ســلاح فعال، بل هي سلاح ثوري مهم بيد حكومة قطر وأميرها بقدر ما هي سلاح فعال بيد الشارع العربي الغاضب من الاستبداد والرافض للفساد، والمتمرد على الركود السياسي» (عبد الله، ص.18). «وتعاني الجزيرة الفضائية، التي لمع بريقها، من الانقلاب العربي على قطر، إذ خسرت خمســة ملايين من مشــاهديها تقريبا، وتتعرض للانتقاد شبه اليومي لتحيزها وافتقارها للدقة التحريرية» (مساعيد، ص.39).

وعليــه فقد تميزت التغطيــة الإخبارية لقضايا الحراك الســياسي العربي في القناتين بالإنحياز لطرف على حســاب الآخر، وافتقارها للمصداقية، فكل قناة تخدم سياســة الدولة المنتمية لها، بالرغم من اســتخدامها للأعلى تقنيات التصوير والإخراج والنقل المباشر للأحداث من ميادِيــن وقوعها ولكن تبقى هذه المشــاهد تعبّر عن وجهة نظر القائم بالاتصال وسياسة المؤسسة الإعلامية المنتمي إليها.

قائمة المراجع:

- بشـــارة عزمي، (2013)، الثورة ضد الثورة والشارع ضد الشعب، والثورة المضادة، سلسة دراسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- بشـــارة عزمي، (2012)، الثورة التونســـية المجيدة، بنية ثورة وسيروراتها من خلال يومياتها، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.
- بغدادي هالة إســـماعيل، (2001)، الصحافيون التلفزيونيـــون الإخباريون، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- بن ســـلامة محمد تركي، (2013)، الحراك الشبابي الأردني في ظل الربيع العربي، مركز البديل للدراسات والأبحاث، عمان.
- بيرم فاطمة، (2010–2009)، أبعاد السياســـة الخارجية الفرنسية اتجاه المغرب العربي بعد الحرب الباردة، ماجستير، علوم سياسية، جامعة باتنة.
- حجاب منير، (2006)، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحديدي منى واللبان شريف درويش، (2009)، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسين عدنان السيد، (2013)، «تدويل الأزمة السورية وصعوبات التسوية»، الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 38.
- حمدي محمـــد الفاتح وعراضة عبـــد القـــادر، (2012)، إنتاج النـــشرات الإخبارية التليفزيونية، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- حمود محمد علي والسعيدي سعيد، (2013)، «تطبيقات نظرية النخبة ونظرية الدومينو في بلدان الربيع العربي»، مجلة الكوفة، العدد 17.
- خـــلاصي خليدة كعســـيس، (2014)، «الربيع العـــربي بين الثـــورة والفوضى، آراء ومناقشات»، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد421.
- راشد أحمد راشد إسماعيل، (2014)، سياســـات بلدان مجلس التعاون الخليجي تجاه

تداعيات أزمة ربيع الثورات العربية ((البحرين نموذجا))، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 44-43.

- الرنيسي محمد سمير، (2013)، السياسة الخارجية القطرية تجاه الربيع العربي والقضية الفلسطينية، رسالة ماجيستر، دبلوماسية وعلاقات عامة جامعة الأقصى.
- الشجيري سهام، (2014)، وكالات الأنباء والتحكم الاخباري، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- شحماط مراد وجصاص لبنى، (2013)، «التنمية السياسية: مقاربة معرفية لتفسير الحراك الشعبي في الوطن العربي»، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 38.
- الشيخ محمد عبد الحفيظ، (2014)، «أبعاد التدخل الإنساني في أحداث الثورات العربية ليبيا وسورية نموذجا»، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 44-43.
- الطبيب مولود زايد، (2007)، علم الاجتماع السياسي، ط1، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا.
- عارف دليلة، (2010)، «هل هناك عزوف عن السياسة في الوطن العربي؟»، مجلة مقاربات، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية، العدد 14-15.
- عبد الله عبد الخالق، (2011)، «انعكاسات الربيع العربي على دول مجلس التعاون الخليجي»، مجلة المستقبل العربي، العدد 391.
- عبد النور ناجي، (2012)، الحركات الاحتجاجية في تونس وميلاد الموجة الثانية من التحرر السياسي، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 387.
- علي حيدر، (2011)، الثورات العربية، الأسباب والسيناريوهات المحتملة، سلسلة مقالات، كتاب دراسات.
- عنان عبد الرحمان، (2013)، «أزمة حقوق الانسان في الوطن العربي والثورات الشعبية بين التسيير والاختيار»، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد التاسع.
- العودة سلمان، (2012)، أسئلة الثورة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

- كربوسة عمراني، (2014)، «المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن أي دور؟» مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 16.
- كربوسة عمراني، (2011)، «مستقبل الدولة الوطنية العربية في ظل تحديات الحراك الراهن»، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11.
- لارامي (أ.) وفالي (ب.) ، (2009)، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مخبر علم اجتماع الاتصال قسنطينة.
- لعبيدي سمرد، التغير في المنطقة العربية قراءة في الأشكال والعوامل المساعدة، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الدراسات الروسي الموسوم بالتغيير في البلدان العربية وآثاره في العراق ومنطقة الخليج العربي، 13-12 مارس، 2013، عبر الرابط الآتي: Cis.UO Baghdâd .EDU .IQ
- المجالي رضوان محمود، (جانفي 2015)، «أثر الحركات الاحتجاجية في الأردن على الاستقرار السياسي»، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 12.
- المديني توفيق، (2012)، ربيع الثورات الديمقراطية العربية، الربيع العربي إلى أين؟ أفق جديدة للتغيير الديمقراطي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- المزاهرة منال هلال، (2014)، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مساعيد فاطمة، (2014)، «مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع والتمدد»، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 11.
- مكاوي حسن عماد والسيد ليلى حسين، (1999)، الأخبار الإذاعية والتليفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.
- مكاوي حسن عماد والسيد ليلى حسين، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015

- المنظمة العربية للتنمية الادارية، (2008)، الفســـاد الاداري والمالي في الوطن العربي، القاهرة.
- النهار الجديد، قناة فرانس 24 تشرع في سلسلة من الريبورتاجات حول بلدان المغرب العربي، عن طريق الرابط الكتروني الآتي: www.diazairess.com

-Voirol. Miche, (1993), Guide la rédaction CFBJ5.

© جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - 2015